

اعتماد الجمهور السوري على القنوات الروسية كمصدر للمعلومات في تغطية العمليات العسكرية في أوكرانيا - قناة روسيا اليوم (الناطقة باللغة العربية) أنموذجاً

أحمد الكناني¹، أ.م. بارعة شقير²

1- طالب دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة دمشق.

2- أستاذ مساعد، كلية الإعلام، جامعة دمشق.

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تقصي درجة اعتماد الجمهور السوري على وسائل الإعلام الروسية كمصدر رئيسي للحصول على المعلومات الإخبارية المتعلقة بالحرب التي أعلنتها روسيا على أوكرانيا من خلال اعتماد قناة روسيا اليوم العربية كنموذج ممثل لوسائل الإعلام الروسي الناطقة باللغة العربية.

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وفرضيات ومنطلقات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام لإعداد استبانة موجهة للجمهور السوري، وتكونت الاستبانة من (25) عبارة، فيما تكونت عينة الدراسة من (249) فرداً تم اختيارهم عشوائياً.

خلصت الدراسة إلى أن الجمهور السوري يعتمد على وسائل الإعلام الروسية بدرجة عالية لنقل أخبار العمليات العسكرية في أوكرانيا، وإلى وجود فروق بدرجة الاعتماد تُعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور من أفراد العينة، ووجود فروق تُعزى لمتغير العمر لصالح الفئات العمرية الأصغر.

تاريخ الإيداع: 2022/07/25

تاريخ القبول: 2022/08/04



حقوق النشر: جامعة دمشق -

سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق

النشر بموجب الترخيص

CC BY-NC-SA 04

الكلمات المفتاحية: القنوات الروسية - روسيا اليوم - العمليات العسكرية في أوكرانيا.

The Syrian public's reliance on Russian channels as a source of information in covering military operations in Ukraine - Russia Today channel as a model.

Ahmad Al Kenani¹, Dr. Bariaa Shokair²

1- PHD student, college of media, Damascus University.

2- Assistant Professor, Faculty of Media, Damascus University.

Abstract:

The study aimed to investigate the degree of the Syrian public's dependence on the Russian media as a main source for news information related to the war declared by Russia on Ukraine through the adoption of the Russia Today Arabic channel as a representative model for the Russian Arabic-speaking media.

The researcher adopted the descriptive analytical approach, and the assumptions and premises of the theory of dependence on the media to prepare a questionnaire addressed to the Syrian public. The questionnaire consisted of (25) phrases, while the study sample consisted of (249) individuals who were chosen randomly.

The study concluded that the Syrian public relies on the Russian media to a high degree to convey news of military operations in Ukraine, and that there are differences in the degree of dependence due to the variable of sex and in favor of the male sample members, and there are differences due to the age variable in favor of the younger age groups.

Keywords: Russian Channels - Russia Today - Military Operations in Ukraine.

Received: 25/07/2022
Accepted: 04/08/2022



Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

المقدمة:

تزايد دور وسائل الإعلام في إكساب المتلقي المعارف والخبرات الضرورية اللازمة لحياته اليومية، خاصةً مع التطور التقني والعلمي المتسارع، والذي كان من أبرز تطوراتها النهضة الكبيرة التي شهدتها قطاعي الإعلام والاتصالات، فحاجة الإنسان إلى المعرفة لا تقف عند حد، وهي إحدى حاجاته الأولية التي يسعى إلى إشباعها بصورة مستمرة، وتتوقف درجة الاحتياج إلى المعرفة على طبيعة الموضوع، ومدى أهميته بالنسبة للفرد، ومدى تلاءمها مع ميوله ورغباته الأساسية.

وتتصف العلاقات السورية الروسية بالأصالة والعمق التاريخي، حيث تمتد جذورها إلى الأيام الأولى لاستقلال الجمهورية العربية السورية 1946 حيث كان الاتحاد السوفيتي (آنذاك) من أوائل الدول التي اعترفت بالجمهورية وأقامت علاقات دبلوماسية معها، وتعمقت هذه العلاقات بمرور الزمن، وتحولت إلى نوع من التحالف في مجالات عدة، واستمرت العلاقات مع جمهورية روسيا الاتحادية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وتشابكت لتشمل علاقات اقتصادية وثقافية واجتماعية وغيرها من أنواع العلاقات الممكنة. وقد ظهرت متانة هذه العلاقات وأهميتها في أكثر من مناسبة ولعل أهمها الدعم العسكري والسياسي الذي قدمه الاتحاد السوفيتي لسورية خلال حرب تشرين التحريرية 1973، والمشاركة العسكرية المباشرة التي قدمتها روسيا للجمهورية العربية السورية خلال الحرب الإرهابية التي تعرضت لها، والمستمرة منذ العام 2015م، هذه المشاركة التي منعت وقوع مزيد من المناطق السورية تحت سيطرة المجموعات الإرهابية المدعومة من الخارج.

ونظراً لمتانة العلاقات وتشعبها، فقد أصبحت الأخبار المتعلقة بروسيا تمثل أولويات لدى المتابع السوري، كون المواطن السوري يتأثر سواء بشكل مباشر أو غير مباشر بأي حدث أو خبر يتعلق بروسيا بوصفه شيءً يتعلق بحياته اليومية. وقد ظهر هذا جلياً خلال الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا، فمع الساعات الأولى لإعلان الحرب بدأت التأثيرات الاقتصادية تظهر في سورية، الأمر الذي دفع الحكومة السورية إلى اتخاذ جملة من التدابير الترشيدية الهادفة إلى استيعاب تداعيات الحرب والتقليل من تأثيرها على المواطن السوري، كما ظهر الاهتمام الكبير من قبل الجمهور السوري في تتبع أخبار الحرب، وتعرف مجرياتها.

1- مشكلة الدراسة:

أسهم الإعلام بشكل مستمر في تطور المجتمعات، وساعد في تنمية الوعي السياسي والاقتصادي والاجتماعي للجمهور عبر ما يبثه من معارف وأخبار وبرامج هادفة، وأصبح المتلقي على درايةٍ مستمرة بكل ما يجري حوله، سواء داخل أو خارج نطاق تواجده الجغرافي، كما ساعد المزج بين الصوت والصورة في إعطاء الخبر الإعلامي درجة عالية من المصداقية. ومع تنوع وسائل الإعلام وتعدد الجهات والمنظمات والدول الممولة لها، كان المتلقي أمام إشكالية كبيرة تتعلق بدرجة مصداقية الخبر وموضوعيته، فالعديد من وسائل الإعلام تعرض أخبارها وتحقيقاتها بصورة تتسجم مع رؤية ممولّيها وتوجهاتهم السياسية والاقتصادية ... الخ.

الأمر الذي أوقع المتلقي بحيرةٍ حول صحة ما يسمع أو يشاهد، وحول الوسيلة الإعلامية التي تنقل الخبر بشفافية ومصداقية، وقد ظهر هذا جلياً في الحرب الروسية الأوكرانية، حيث تلقى المشاهد في الجمهورية العربية السورية العديد من الأخبار المتضاربة حول أسباب هذه الحرب ومجرياتها.

وقد لجأ العديد من السوريين إلى وسائل الإعلام الروسية لتتبع أخبار الحرب، مدفوعين بعوامل عدة، منها ما يتعلق بخصوصية هذه الحرب بالنسبة إلى السياسة والاقتصاد السوري، وتعلقها بشكل مباشر بالأزمة السورية وتداعياتها، ومنها ما يتعلق بضعف الثقة بما يبثه إعلام الاتجاه الآخر المتمثل بالولايات المتحدة والدول التي تدور في فلكها. ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على دوافع اعتماد الجمهور السوري على وسائل الإعلام الروسية لتتبع أخبار الحرب الروسية الأوكرانية، ونظراً لتعدد وسائل الإعلام الروسية فقد اختار الباحث قناة روسيا اليوم كأنموذج ممثل لهذه الوسائل.

2- أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة الحالية من تعقد الوضع الدولي وتشابكه بصورة أصبحت فيها الأحداث التي تجري في أي دولة تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة في العديد من الدول وإن كان هذه التأثيرات يتفاوتت من دولة إلى أخرى، وتحدد أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

- 1-2 الدور الكبير الذي تلعبه وسائل الإعلام في نقل الأخبار والأحداث التي تجري على كامل مساحة العالم.
- 2-2 الدور الذي تلعبه توجهات وسائل الإعلام ومن يقف خلفها في طريقة وأسلوب ومحتوى الأخبار المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية.
- 2-3 أهمية جمهورية روسيا الاتحادية بالنسبة للجمهور السوري، وتفاعلهم مع الأخبار المتعلقة بها.
- 2-4 الارتباط بين ما يجري في روسيا والحرب الإرهابية التي تتعرض لها الجمهورية العربية السورية.
- 2-5 الكم الهائل من الأخبار الكاذبة التي تبثها بعض وسائل الإعلام فيما يتعلق بالحرب الروسية الأوكرانية.
- 3-5 حداثة موضوع الحرب الروسية الأوكرانية وقلة الدراسات التي تعرضت له.

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- 1-3 تعرف مدى اعتماد الجمهور السوري على وسائل الإعلام الروسية كمصدر للمعلومات حول العمليات العسكرية في أوكرانيا.
- 2-3 تعرف أسباب اعتماد الجمهور السوري على وسائل الإعلام الروسية في تتبع أخبار العمليات العسكرية في أوكرانيا.
- 3-3 تعرف درجة ثقة الجمهور السوري بوسائل الإعلام الروسية ممثلة بقناة روسيا اليوم.
- 4-3 تحديد تأثير بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس - العمر - التأهيل العلمي) على درجة اعتماد الجمهور السوري على وسائل الإعلام الروسية في تتبع أخبار العمليات العسكرية في أوكرانيا.
- 3-5 تعرف الآثار (المعرفية - الوجدانية - السلوكية) الناتجة عن اعتماد الجمهور السوري على وسائل الإعلام الروسية في تتبع أخبار العمليات العسكرية في أوكرانيا.

4- تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- 1-4 ما مدى اعتماد الجمهور السوري على وسائل الإعلام الروسية كمصدر للمعلومات حول العمليات العسكرية في أوكرانيا؟
- 2-4 ما أسباب اعتماد الجمهور السوري على وسائل الإعلام الروسية في تتبع أخبار العمليات العسكرية في أوكرانيا؟
- 3-4 ما درجة ثقة الجمهور السوري بوسائل الإعلام الروسية ممثلة بقناة روسيا اليوم؟

4-4 ما تأثير متغيرات (الجنس - العمر - التأهيل العلمي) على درجة اعتماد الجمهور السوري على وسائل الإعلام الروسية في تتبع أخبار العمليات العسكرية في أوكرانيا؟

4-5 ما الآثار (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) الناتجة عن اعتماد الجمهور السوري على وسائل الإعلام الروسية في تتبع أخبار العمليات العسكرية في أوكرانيا؟

5- فرضيات الدراسة:

1-5 توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الجمهور السوري على وسائل الإعلام الروسية في تغطية العمليات العسكرية في أوكرانيا وبين تلبية هذه الوسائل لاحتياجاتهم الأولية.

2-5 توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الجمهور السوري على وسائل الإعلام الروسية في تغطية العمليات العسكرية في أوكرانيا وبين ارتباط هذه العمليات مع الحرب التي تتعرض لها الجمهورية العربية السورية.

4-5 توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الجمهور السوري على وسائل الإعلام الروسية في تغطية العمليات العسكرية في أوكرانيا وبين التأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) الناتجة عنها.

6- حدود الدراسة:

1-6 الحدود البشرية: جميع أفراد الجمهور السوري.

2-6 الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة في الفترة بين 2022/2/26 إلى 2022/3/23م.

3-6 الحدود المكانية: الجمهورية العربية السورية.

4-6 حدود الموضوع: وسائل الإعلام الروسية- قناة روسيا اليوم- الجمهور السوري.

7- مصطلحات الدراسة:

1-7 الجمهور: يقصد به مجموعة من الأفراد يجمع بينهم ميل أو اتجاه أو عاطفة مشتركة أو إدراك في وحدة المصالح، لذلك يتولد لديهم شعور بالوحدة وتحقيق الذات، ويختلف مقدار هذا الشعور من جمهور إلى آخر¹.

ويقصد بالجمهور السوري في الدراسة الحالية جميع المواطنين السوريين الذين يعتمدون على وسائل الإعلام الروسية في تتبع مجريات العمليات العسكرية في أوكرانيا.

2-7 القنوات الروسية: يقصد بالقنوات الروسية جميع المحطات الفضائية الروسية، سواء كانت ناطقة بالروسية أو بلغات أخرى، الحكومية منها والخاصة، والتي تلعب دوراً كبيراً في نقل الثقافة الروسية والأخبار المتعلقة بها إلى مختلف دول العالم.

3-7 العمليات العسكرية في أوكرانيا: ويقصد بها الحرب التي أعلنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في 2022/2/24 بهدف ردع الجهود الأوكرانية للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو)، ونزع السلاح الأوكراني الذي تهدد به الدول المجاورة، والقضاء على "النازيون الجدد" الذين تعاضمت سيطرتهم على القرار السياسي فيها.

4-7 قناة روسيا اليوم (الناطقة باللغة العربية): جزء من مجموعة قنوات (RT) الإخبارية المكونة من ستة قنوات تبث أخبارها بلغات مختلفة (الروسية- العربية- الإسبانية- الفرنسية- الإنجليزية)، تأسست في العام (2005)، وتعود ملكيتها إلى وكالة نوفوستي.

¹سميسم، حميدة: الحرب النفسية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2005، ص51.

8- الدراسات السابقة:

8-1 دراسة أبو شنب وتربان² (2008) اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الإعلام الجديدة في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات.

تحدد مشكلة الدراسة في تعرف مدى اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات في أوقات الأزمات مع التطبيق على أزمة الاقتتال الداخلي بين حركتي فتح وحماس منذ تاريخ الانتخابات التشريعية الثانية، تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية وقد استخدم منهج المسح بالعينة، وشملت هذه الدراسة (200) مبحوث من الطلاب المقيدين بأربع جامعات في قطاع غزة، كما استخدمت الدراسة استبيان لجمع المعلومات.

وتوصلت الدراسة إلى أن اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على الفضائيات العربية في الدرجة الأولى في قائمة الحصول على المعلومات بوجه عام شبه (67.6%) تلتها في الدرجة الثانية مواقع الإنترنت المختلفة (58%).

8-2 دراسة بنين³ (2015) اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية الإخبارية في الحصول على المعلومات حول الأزمات العربية. هدفت الدراسة تعرف مدى مشاهدة الجمهور للقنوات الإخبارية العربية، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي ومنهج المسح بالعينة، كما اعتمدت على أداة الاستبيان التي وزعت على عينة عرضية قدرها (117) مستجيباً.

وتوصلت الدراسة إلى أن أكثرية أفراد عينة الدراسة يشاهدون الفضائيات الإخبارية العربية أحياناً، وإلى أن أغلب الغالبية من أفرادها تتابع أحداث الأزمات العربية أحياناً وأن أفراد عينة الدراسة تعتمد على الفضائيات الإخبارية العربية في الحصول على الأخبار لأجل متابعة الأخبار والأحداث الجارية في العالم العربي.

8-3 دراسة زيدان⁴ (2017) العوامل المؤثرة على اعتماد الجمهور الليبي على شات التواصل الاجتماعي مصدر للمعلومات في أوقات الأزمات.

هدفت الدراسة إلى تقصي العوامل التي تسهم في اعتماد الجمهور الليبي على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات أثناء الأزمات، من خلال دراسة وصفية استطلاعية لآراء (140) فرداً من سكان مدينة بنغازي، باعتماد الاستبانة كأداة للدراسة. أظهرت النتائج أن أهم الدوافع الكامنة وراء اعتماد الجمهور على "شات" التواصل الاجتماعي مصدر للمعلومات في أوقات الأزمات هي تحقق الأهداف المعرفية والطوقسية، وأن أهم التأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد هي أن المعلومات المتاحة على شات التواصل الاجتماعي تعطيهم القدرة على اتخاذ موقف تجاه الأزمة كونها تسهم بشكل مباشر.

8-4 دراسة محمد⁵ (2020) اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات والأخبار حول جائحة فيروس كورونا كوفيد(19) ودوره في تعزيز الوعي الصحي لديه.

² أبو شنب، حسين، وتربان، ماجد: اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الإعلام الجديدة في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات، لمؤتمر الرابع للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، القاهرة، 2008.

³ بنين، فاطمة الزهرة: اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية الإخبارية في الحصول على المعلومات حول الأزمات العربية، ر م غ، جامعة الشهيد حمه لخضر، الجزائر، 2015.

⁴ زيدان، سليمة حسن: العوامل المؤثرة على اعتماد الجمهور الليبي على شات التواصل الاجتماعي مصدر للمعلومات في أوقات الأزمات، مجلة كلية الفنون والإعلام، العدد الرابع، مصراتة، ليبيا، 2017.

⁵ محمد، ربحاب سامي: اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات والأخبار حول جائحة فيروس كورونا كوفيد(19) ودوره في تعزيز الوعي الصحي لديه، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد 55، مصر، 2020.

بهدف تقصي درجة اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام الحديثة (مواقع إلكترونية ومواقع تواصل اجتماعي) في الحصول على المعلومات المتعلقة بفيروس كورونا، اعتمدت الدراسة منهج المسح من خلال تطبيق استبانة إلكترونية على عينة من (400) مفردة. وخلصت الدراسة إلى أن طرق الوقاية والأعراض وطرق انتقال العدوى والطرق الوقائية والاحترازية، واكتساب المعلومات الصحية الجيدة ومتابعة كل مستجدات الجائحة كأكثر المضامين المفضلة، وجاء الأطباء في مقدمة المصادر غير الإعلامية التي يعتمد عليها المبحوثون وزادت الثقة في المواقع الرسمية أكثر من غيرها من وسائل الإعلام الجديد.

5-8 دراسة Brubaker⁶ (2008) حرية اختيار الأجندة الشخصية إزالة اعتمادنا على الأجندة الإعلامية.

انطلقت الدراسة من فكرة أن الجمهور يحدد أهمية المواضيع التي يرغب بمتابعتها بناءً على توجيهات ضمنية من وسائل الإعلام، بتطبيق المنهج الوصفي على عينة مكونة من (268) مراهقاً.

وخلصت الدراسة إلى أن جدت هذه الدراسة أن مستخدمي التلفزيون ومستخدمي الإنترنت والجمهور يمتلكون الأجندات المشتركة التي اختلفت بشكل كبير عن الأجندة التي أظهرتها وسائل الإعلام. هؤلاء تفشل النتائج في دعم وضع جدول الأعمال، مما يعني أن وسائل الإعلام ليست قوية في تحديد الأجندة العامة.

6-8 دراسة Shehata & Strömbäck⁷ (2014) وساطة الحقائق السياسية: الإعلام كمصادر حاسمة للمعلومات.

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى إمكانية وسائل الإعلام في لعب دور الوسيط عندما يعتمد عليها الجمهور كمصدر أساسي للمعلومات السياسية، واعتمد المنهج المسحي عن طريق تقديم استبانة لأفراد عينة الجمهور المؤلفة من (134) مفردة. وخلصت الدراسة إلى أن الجمهور من أفراد العينة يعتمدون على وسائل الإعلام بشكل كبير في اكتساب آرائهم السياسية تجاه القضايا المطروحة، كما أنها من أهم الوسائط التي يعتمد عليها السياسيون في كسب ثقة الجمهور.

7-8 دراسة Nawi and et⁸ (2020) استخدام وسائل الإعلام الجديدة بين الشباب في ماليزيا: وسائل الإعلام من منظور نظرية الاعتماد.

بهدف تقديم شرح لاستخدام وسائل الإعلام الجديدة بين الشباب من خلال بناء الإطار المفاهيمي المرتبط بنظرية الاعتماد الإعلامية. في ماليزيا، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالتطبيق على عينة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (20-50) سنة، وبلغ عددهم 217 شاباً.

وأظهرت نتائج الدراسة أن أفراد عينة الدراسة من الشباب يعتمدون وسائل الإعلام الجديدة كمواقع التواصل الاجتماعي بصورة كبيرة في تشكيل إطارهم المفاهيمي، كما يعتمدون عليها في تكوين ثقافتهم الاستهلاكية، كما أظهرت وجود فروق لصالح الذكور في الاستخدام.

8-8 التعقيب على الدراسات السابقة:

تشترك الدراسات السابقة جميعاً في تبنيها نظرية الاعتماد الإعلامي كأساس منهجي للتعامل مع موضوع الدراسة، فيما تختلف في نوعية وسائل الإعلام التي تعرضت لدراستها، فبعضها تناول وسائل الإعلام التقليدية كدراسة Shehata & Strömbäck (2014)،

⁶ Brubaker, Jennifer: The Freedom to Choose a Personal Agenda: Removing Our Reliance on the Media Agenda, American Communication Journal, Vol. 10, No. 3, Fall 2008.

⁷ Shehata, A, Strömbäck, J: Mediation of Political Realities: Media as Crucial Sources of Information, Palgrave Macmillan, a division of Macmillan Publishers Limited 2014.

⁸ Nawi, N, and et: NEW MEDIA USE AMONG YOUTH IN MALAYSIA: A MEDIA DEPENDENCY THEORY PERSPECTIVE, Faculty of Modern Languages and Communication, Universiti Putra Malaysia, 2020.

والبعض الآخر تناول وسائل الإعلام الجديدة كدراسة محمد (2020)، كما تختلف هذه الدراسات فيما بينها في اختيار عينة الدراسة، حيث توجهت دراسة (2020) Nawi and et لشريحة الشباب، فيما توجهت دراسة زيدان (2017) للجمهور بشكل عام. تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استنادها إلى نظرية الاعتماد الإعلامي لتحقيق أهدافها، كما تتفق مع الدراسات السابقة في اختيار ونهج المسح كمنهج للدراسة وتتميز الدراسة الحالية بكونها أول دراسة محلية وعربية (على حد علم الباحث وتبعاً لاستقصائه) تتناول موضوع الحرب الروسية الأوكرانية، نظراً لحدائثة الموضوع.

9- الإطار النظري للدراسة:

9-1 التغطية الإعلامية للعمليات العسكرية على أوكرانيا:

كمثل أي حدث عالمي في السنوات الأخيرة، تباينت التغطية الإخبارية لما يجري في أوكرانيا، وذلك وفق الخط السياسي الذي تنتهجه الوسيلة الإعلامية، فوسائل الإعلام المتماشية مع الموقف الأمريكي تعاطت مع هذه العمليات على أنها عدوان روسي على دولة ذات سيادة، فيما سوق الإعلام الموافق للتوجهات الروسية على أنها حرب وقائية لاحتواء الخطر الأوكراني ومنع الأخيرة من الانضمام لحلف شمال الأطلسي.

وقد ظهر هذا واضحاً اعتباراً من التسمية التي تطلق على هذه الحرب، فالإعلام الغربي يطلق عليها الغزو الروسي لأوكرانيا، فيما اعتمدت وسائل الإعلام الروسية مصطلح العملية العسكرية الخاصة⁹.

كما اتخذ الصراع الروسي الأوكراني مظهراً إعلامياً، من خلال حملات التضليل الإعلامي التي شنتها المؤسسات الإعلامية الكبرى، ومن خلال العقوبات التي صدرت بحق وسائل الإعلام الروسية، حيث تم حظر هذه الوسائل في الكثير من دول العالم، وفرضت قيود على مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بها.

ويرى الباحث أن تأثير العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا على سورية، دفع بالجمهور السوري إلى متابعة أحداث الحرب والاعتماد على وسائل الإعلام الروسية الناطقة باللغة العربية كمصدر أساسي للمعلومات حول ذلك.

9-3 نظرية الاعتماد الإعلامي (Dependence theory):

تنطلق هذه النظرية من أن العلاقات القائمة على الحاجة المتبادلة- يمكن تفسيرها في إطار الاعتماد المتبادل لكل من المؤسسات- ووسائل الإعلام التي تعتمد على بعضها البعض، فأصبحت عملية إلزامية في أي مجتمع حضاري حديث¹⁰، كذلك تتنبأ نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بأن الفرد يعتمد على المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام وتحقيق أهداف معينة، ولكن الفرد لا يعتمد على وسائل الإعلام كلها بشكل متساوٍ، وهناك عاملان يحددان كيف يكون اعتماد الفرد على وسائل الإعلام هما:

أن الفرد يصبح أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام التي تغطي مجموعة من احتياجاته في حين لا يعتمد على وسائل الإعلام التي تشبع احتياجات محددة لديه، فوسائل الإعلام يمكنها أن تقوم بعدد من الوظائف مثل تقديم التقارير الإخبارية والمحتوى الترفيهي ولبعض الأفراد تكون تلك الوظائف أكثر أهمية من الأخرى، ويكون اعتماد الفرد على وسائل الإعلام لنيل المعلومات إذا كانت المعلومات التي تقدمها ذات أهمية محورية بالنسبة لهذا الفرد.

⁹ <https://www.bbc.com/arabic/world-59450489>. تاريخ الدخول 2022/3/25.

¹⁰ أبو السعود إبراهيم، محمد عبد الهادي: النشر الإلكتروني ومصادر المعلومات الإلكترونية، القاهرة- دار الثقافة العلمية، 2001، ص54.

- أما العامل الثاني فيتمثل في الاستقرار الاجتماعي والصراع فعندما يكون التغيير الاجتماعي أو الصراع مرتفعاً فإن المؤسسات والمعتقدات والممارسات تجبر على إعادة تقييم وإيجاد اختيارات جديدة متمثلة في استهلاك وسائل الإعلام¹¹.
- 9-3-1 وتنطلق النظرية من الفروض الآتية:
- يتمثل الفرض الرئيس لنظرية الاعتماد في قيام الفرد بالاعتماد على وسائل الإعلام لإشباع احتياجاته من خلال استخدام الوسيلة، وكلما أدت الوسيلة دوراً هاماً في حياة الأشخاص زاد تأثيرها وأصبح لها دورها الهام فتزيد شدة اعتماد الأفراد عليها وبالتالي درجة تأثير الوسيلة في الأشخاص، وكلما ازدادت المجتمعات تعقيداً ازداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام.
 - كلما زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في استقاء المعلومات زادت بالتالي التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لديهم.
 - تؤثر درجة استقرار المجتمع على زيادة الاعتماد أو قلته، فكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع نتيجة وجود تهديد ما أو صراع أو حدث مؤثر كلما زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام.
 - يختلف أفراد الجمهور من حيث اعتمادهم على وسائل الإعلام نتيجة لاختلافهم في الأهداف والحاجات الفردية¹².

10- إجراءات الدراسة:

10-1 منهج الدراسة:

بغرض تحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صحة فرضياتها والإجابة عن التساؤلات البحثية تم اعتماد منهج المسح.

10-2 أدوات الدراسة:

- بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب النظري، وخاصة ما يتعلق منه بنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تم تصميم استبانة لقياس درجة اعتماد الجمهور السوري على وسائل الإعلام الروسية في متابعة أخبار العمليات العسكرية في أوكرانيا. تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (26) عبارة موزعة على (خمسة) محاور وهي (أسباب المتابعة - الأثار المعرفية - الأثار الوجدانية - الأثار السلوكية - درجة الثقة)، بمفتاح استجابة ثلاثي (نعم - لا - أحياناً).
- تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموع مكونة من (6) محكمين من أصحاب التخصص في مجالات (الإعلام - اللغة العربية - القياس والتقويم)، للتأكد من سلامة العبارات وقياسها للهدف الذي وضعت من أجله، وجاءت ملاحظات السادة المحكمين بضرورة حذف عبارة واحدة، وتعديل صياغة ثلاث عبارات، وتعديل مفتاح الاستجابة إلى مفتاح خماسي (معدومة - ضعيفة - متوسطة - عالية - عالية جداً).
- وبعد الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات السادة المحكمين تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (25) عبارة موزعة على (خمسة) محاور وهي (أسباب المتابعة - الأثار المعرفية - الأثار الوجدانية - الأثار السلوكية - درجة الثقة)، بمفتاح استجابة خماسي (معدومة - ضعيفة - متوسطة - عالية - عالية جداً).
- والجدول الآتي يبين توزيع عبارات الاستبانة وفق المحاور:

¹¹ Little John, Stephen W. and Foss, Karen A; Theories of Human Communication 9th Edition (Australia: Thomson wodswoth) 2008 pp 302-203.

¹² Sandra Ball- Rokeach, Melvin Defleur, Adependency model of mass- Media effects. Communication Research, 1976, P7.

الجدول (1) توزع العبارات وفق المحاور

م	المحور	أرقام العبارات
1	أسباب المتابعة	23-22-21-20-19-18-17-16-15
2	الأثار المعرفية	14-13-12-11
3	الأثار الوجدانية	10-9-8-7
4	الأثار السلوكية	6-5-4-3
5	درجة الثقة	24-2

واعتمد مفتاح تصحيح وفق ما يبين الجدول الآتي:

الجدول (2) مفتاح تصحيح الاستبانة

م	المتوسط الحسابي	درجة التقدير
1	أصغر من 1.66	ضعيفة
2	من 1.66 وأصغر من 3.32	متوسطة
3	أكبر من 3.32	عالية

10-3 صدق الاستبانة:

تم احتساب الصدق بأسلوبين:

10-3-1 الصدق الظاهري: من خلال عرض الصورة النهائية للاستبانة على مجموع من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيتها وقياسها ما تدعي قياسه، وجاءت ملاحظاتهم أن الاستبانة صالحة للتطبيق.

10-3-2 الصدق البنوي: من خلال احتساب معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة وبين الاستبانة الكلية وفق ما يبين الجدول الآتي:

الجدول (3) الصدق البنوي

م	المحور	معامل الارتباط
1	أسباب المتابعة	0.739**
2	الأثار المعرفية	0.909**
3	الأثار الوجدانية	0.755**
4	الأثار السلوكية	0.781**
5	درجة الثقة	0.799**
	الكلي	0.796**

تُظهر معاملات الارتباط قيماً دالة إحصائياً وفق جميع محاور الاستبانة ووفق الاستبانة الكلية ما يمكننا من القول أن الاستبانة صادقة وصالحة للتطبيق.

10-4 حساب الثبات:

تم احتساب الثبات عن طريق الثبات بالإعادة، حيث تم تطبيق الاستبانة على (8) أشخاص من أفراد العينة، ثم إعادة تطبيقها عليهم بعد مدة أسبوعين، وتم استبعاد عينة الثبات من حجم العينة الأصلية، وأظهرت النتائج أن معامل الثبات بالإعادة بلغ (0.80) وهو يدل على أن الاستبانة على درجة من الثبات تسمح باستخدامها.

10-5 عينة الدراسة:

تم تطبيق (275) استبانة على أفراد الجمهور السوري لتعرف مدى متابعتهم لأخبار العمليات العسكرية في أوكرانيا عبر وسائل الإعلام الروسية، وكان عدد الاستبانات غير الصالحة للمعالجة الإحصائية (18) وباستبعاد أفراد عينة الثبات بلغ العدد النهائي لأفراد عينة الدراسة (249) موزعة وفق ما يبين الجدول الآتي:

الجدول (4) توزع أفراد عينة الجمهور تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	العدد	المجموع
الجنس	ذكر	139	249
	أنثى	110	
العمر	18 وأصغر من 38	172	249
	38 وأصغر من 58	59	
	أكبر من 58	18	
المؤهل العلمي	ابتدائية /تعليم أساسي أو أقل	84	249
	ثانوية	31	
	معهد متوسط	12	
	إجازة جامعية	107	
	دراسات عليا	15	

11- عرض النتائج وتفسيرها:

1-11 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

1-1-11 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى اعتماد الجمهور السوري على وسائل الإعلام الروسية كمصدر للمعلومات حول العمليات العسكرية في أوكرانيا؟
للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن السؤال في الاستبانة المتعلق بدرجة الاعتماد كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (5) إجابات أفراد العينة عن أسئلة المحور الأول

رقم السؤال	المتوسط الحسابي	الدرجة
السؤال الأول	3.612	عالية

يظهر من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن السؤال المتعلق بدرجة اعتماد الجمهور السوري على وسائل الإعلام الروسية لنقل أخبار العمليات العسكرية في أوكرانيا بلغ (3.612) وبدرجة تقدير عالية.
ويفسر الباحث هذه النتيجة بكون العلاقات السورية الروسية التي تعززت بعد الحرب الإرهابية التي تعرضت لها سورية، الأمر الذي ساهم بزيادة متابعة وسائل الإعلام الروسية بشكل عام، وهذا يتعارض مع نتائج دراسة بنين (2015) التي خلصت إلى تدني نسب مشاهدة القنوات محل الدراسة.

1-1-11-2 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما أسباب اعتماد الجمهور السوري على وسائل الإعلام الروسية في تتبع أخبار العمليات العسكرية في أوكرانيا؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن المحور الأول في الاستبانة المتعلق بأسباب الاعتماد كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (6) إجابات أفراد العينة عن السؤال الأول

رقم السؤال	المتوسط الحسابي	الدرجة
15	3.544	عالية
16	3.741	عالية
17	3.666	عالية
18	2.113	متوسطة
19	2.010	متوسطة
20	2.419	متوسطة
21	1.49	ضعيفة
22	3.401	عالية
23	3.738	عالية

يظهر من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن المحور المتعلق بأسباب المتابعة تراوحت بين (1.49-3.738) وبدرجات تقدير تراوحت بين الضعيفة والعالية، وقد كان السبب الأهم لمتابعة أخبار العمليات الروسية في أوكرانيا على قناة روسيا اليوم كونها ناطقة باللغة العربية، فيما جاء خيار أنها تلي المطالب المعرفية للمشاهد في المنزلة الأخيرة من حيث الأهمية. ويفسر الباحث ذلك بالاستناد إلى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كون المشاهد يعتمد الوسيلة الإعلامية التي تتصل بحياته اليومية. 11-1-3 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما درجة ثقة الجمهور السوري بوسائل الإعلام الروسية ممثلة بقناة روسيا اليوم؟ للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن المحور الخامس في الاستبانة المتعلق بدرجة الثقة كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (6) إجابات أفراد العينة عن السؤال الأول

رقم السؤال	المتوسط الحسابي	الدرجة
2	2.331	متوسطة
24	3.004	متوسطة
المحور الخامس	2.667	متوسطة

يظهر من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن المحور المتعلق بدرجة الثقة بالإعلام الروسي ممثلاً بقناة روسيا اليوم بلغت (2.667) وبدرجة تقدير متوسطة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن ثقة المواطن السوري بالإعلام الخارجي تزعزعت بصورة كبيرة نتيجة الممارسات الإعلامية التي تعرض لها خلال الحرب الإرهابية على الجمهورية العربية السورية. 11-1-4 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما تأثير متغيرات (الجنس - العمر - التأهيل العلمي) على درجة اعتماد الجمهور السوري على وسائل الإعلام الروسية في تتبع أخبار العمليات العسكرية في أوكرانيا؟ للإجابة عن هذا التساؤل تم احتساب المتوسطات الحسابية ومعاملات الارتباط لاستجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال الأول من أسئلة الاستبانة وفق متغيرات الدراسة كما يظهر الجدول الآتي:

الجدول (7) استجابات أفراد عينة الجمهور على السؤال الأول تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
الجنس	ذكر	139	2.888	0.71	0.000	دال
	أنثى	110	2.419			
العمر	18 وأصغر من 38	172	3.630	0.867	0.000	دال
	38 وأصغر من 58	59	2.004			
	أكبر من 58	18	1.375			
المؤهل العلمي	ابتدائية /تعليم أساسي أو أقل	84	2.221	0.66	0.412	غير دالة
	ثانوية	31	2.942			
	معهد متوسط	12	2.316			
	إجازة جامعية	107	2.448			
	دراسات عليا	15	2.937			

يظهر من الجدول السابق وجود تأثير لمتغيرات (الجنس والعمر) في درجة اعتماد أفراد عينة الجمهور على وسائل الإعلام الروسية لمتابعة أخبار العمليات العسكرية في أوكرانيا كون مستويات الدلالة ند هذين المتغيرين بلغت (0.000) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، كما يظهر الجدول عدم وجود تأثير لمتغير المؤهل العلمي.

ولمعرفة اتجاهات التأثير نقارن المتوسطات الحسابية لكل فئة من فئات المتغيرات، ويتبين أن التأثير لصالح الذكور من أفراد العينة فيما يخص متغير الجنس، ولصالح الفئات العمرية الأدنى فيما يخص متغير العمر، ويعزى ذلك لكون الذكور في المجتمع السوري أكثر اهتماماً من الإناث بالتطورات السياسية والعسكرية وهذا يتقف مع ما توصلت إليه دراسة (nawi) 2020.

11-1-5 النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: ما الآثار (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) الناتجة عن اعتماد الجمهور السوري على وسائل الإعلام الروسية في تتبع أخبار العمليات العسكرية في أوكرانيا؟ للإجابة عن هذا التساؤل تم احتساب المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن الأسئلة المتعلقة بالمحاور (الثاني- الثالث- الرابع) من محاور الاستبانة وفق ما يبين الجدول الآتي:

الجدول (8) إجابات أفراد العينة عن السؤال الأول

رقم المحور	المتوسط الحسابي	الدرجة
الثاني	2.857	متوسطة
الثالث	2.913	متوسطة
الرابع	2.667	متوسطة

يظهر من الجدول السابق أن درجة تأثير اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام الروسية جاءت متوسطة في كل مظاهرها (معرفية- وجدانية- سلوكية)، وقد تفوقت الآثار الوجدانية من حيث الدرجة ثم المعرفية فالسلوكية، وقد حظيت عبارة (أزعجني أسلوب التعامل

السياسي للدول الغربية مع روسيا خلال العمليات) بأعلى تكرار من بين عبارات المجال الوجداني، فيما حظيت عبارة (أستطيع تحديد الدول المتداخلة عسكرياً بشكل مباشر في الأزمة الأوكرانية) بأعلى تكرار من بين عبارات المجال المعرفي. وتفسر هذه النتيجة بالانطباع المسبق من قبل الجمهور السوري حول أي تدخل غربي والمستمد أساساً من التجربة السورية. 11-2 التحقق من صحة الفرضيات:

11-2-1 الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الجمهور السوري على وسائل الإعلام الروسية في تغطية العمليات العسكرية في أوكرانيا وبين تلبية هذه الوسائل لاحتياجاتهم المعرفية. للتحقق من صحة الفرضية تم احتساب معامل الارتباط بين متوسطات استجابات أفراد العينة على السؤال الأول وبين الأسئلة (19-20-21) التي تمثل الاحتياجات المعرفية وفق ما يبين الجدول الآتي:

الجدول (9) معاملات الارتباط بين السؤال الأول وأسئلة الاحتياجات المعرفية

السؤال	رقم المحور	المتوسط الحسابي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
اعتمد على وسائل الإعلام الروسية لمعرفة الأخبار الخاصة بالعمليات العسكرية على أوكرانيا	19	2.010	0.73	0.000	دالة
	20	2.419	0.66		
	21	1.49	0.80		

يظهر من الجدول السابق أن مستوى الدلالة للارتباط بين اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام الروسية متمثلة بقناة روسيا اليوم وبين تلبية هذه المتابعة لاحتياجاتهم المعرفية بلغ (0.000) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) وبذلك نقول بتحقق الفرضية ووجود علاقة بينهما.

وهذه النتيجة تتوافق مع فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام فيما يتعلق باعتماد الجمهور على وسائل الإعلام التي تلبية احتياجاتهم الأولية.

11-2-1 الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الجمهور السوري على وسائل الإعلام الروسية في تغطية العمليات العسكرية في أوكرانيا وبين ارتباط هذه العمليات مع الحرب التي تتعرض لها الجمهورية العربية السورية. للتحقق من صحة الفرضية تم احتساب معامل الارتباط بين متوسطات استجابات أفراد العينة على السؤال الأول وبين الأسئلة (15-16-17) التي تمثل ارتباط العمليات مع الحرب التي تتعرض لها سورية وفق ما يبين الجدول الآتي:

الجدول (9) معاملات الارتباط بين السؤال الأول وأسئلة الاحتياجات المعرفية

السؤال	رقم المحور	المتوسط الحسابي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
اعتمد على وسائل الإعلام الروسية لمعرفة الأخبار الخاصة بالعمليات العسكرية على أوكرانيا	15	3.544	0.64	0.000	دالة
	16	3.741	0.69		
	17	3.666	0.54		

يظهر من الجدول السابق أن مستوى الدلالة للارتباط بين اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام الروسية متمثلة بقناة روسيا اليوم وبين ارتباط العمليات بالحرب التي تتعرض لها سورية بلغ (0.000) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) وبذلك نقول بتحقق الفرضية ووجود علاقة بينهما.

وجاءت عبارة (ترتبط مباشرة بالوضع الاقتصادي في سورية) أولاً بمتوسط حسابي مقداره (3.741)، ويفسر الباحث هذه النتيجة بكون الأثار الاقتصادية الناجمة عن الحرب على سورية تمثل أولوية بالنسبة للجمهور السوري بسبب غلاء المعيشة وضغوط الحياة.

11-2-3 الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الجمهور السوري على وسائل الإعلام الروسية في تغطية العمليات العسكرية في أوكرانيا وبين التأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) الناتجة عنها. للتحقق من صحة الفرضية تم احتساب معامل الارتباط بين متوسطات استجابات أفراد العينة على السؤال الأول وبين الأسئلة المتعلقة بالمحاور (الثاني- الثالث- الرابع) وفق ما يبين الجدول الآتي:

الجدول (10) معاملات الارتباط بين السؤال الأول وأسئلة مجالات التأثير

السؤال	رقم المجال	المتوسط الحسابي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
اعتمد على وسائل الإعلام الروسية لمعرفة الأخبار الخاصة بالعمليات العسكرية على أوكرانيا	الثاني	2.857	0.76	0.001	دالة
	الثالث	2.913	0.81		
	الرابع	2.667	0.79		

يظهر من الجدول السابق أن مستوى الدلالة للارتباط بين اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام الروسية متمثلة بقناة روسيا اليوم وبين التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية بلغ (0.001) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) وبذلك نقول بتحقق الفرضية ووجود علاقة بينهما.

وهذه النتيجة تتفق مع فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من ناحية وجود تأثيرات وجدانية ومعرفية وسلوكية تنبأت عن الاعتماد على الوسيلة الإعلامية.

12- نتائج الدراسة:

12-1 درجة اعتماد الجمهور السوري على وسائل الإعلام الروسية متمثلة بقناة روسيا اليوم في نقل الأخبار المتعلقة بالعمليات العسكرية في أوكرانيا جاءت عالية بمتوسط حسابي مقداره (3.612).

12-2 السبب الأهم لمتابعة أخبار العمليات الروسية في أوكرانيا على قناة روسيا اليوم وفق أفراد عينة الدراسة كونها ناطقة باللغة العربية، فيما جاء خيار تلمي المطالب المعرفية للمشاهد في المنزلة الأخيرة من حيث الأهمية.

12-3 درجة الثقة بالإعلام الروسي ممثلاً بقناة روسيا اليوم بلغت (2.667) وبدرجة تقدير متوسطة.

12-4 يوجد تأثير لمتغيرات (الجنس والعمر) في درجة اعتماد أفراد عينة الجمهور على وسائل الإعلام الروسية لمتابعة أخبار العمليات العسكرية في أوكرانيا.

12-5 درجة تأثير اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام الروسية جاءت متوسطة في كل مظاهرها (معرفية- وجدانية- سلوكية).

6-12 يوجد علاقة دالة إحصائياً بين اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام الروسية متمثلة بقناة روسيا اليوم وبين تلبية هذه المتابعة لاحتياجاتهم المعرفية.

7-12 يوجد علاقة دالة إحصائياً بين اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام الروسية متمثلة بقناة روسيا اليوم وبين ارتباط العمليات بالحرب التي تتعرض لها سورية.

8-12 يوجد علاقة دالة إحصائياً بين اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام الروسية متمثلة بقناة روسيا اليوم وبين التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية.

13- مقترحات الدراسة:

14 - 1-13 إجراء المزيد من الدراسات حول طبيعة وتوجهات وسائل الإعلام الأكثر اعتماداً من قبل الجمهور السوري.

13-2 التوسع في دراسة الآثار الناجمة عن اعتماد وسائل الإعلام غير السورية كمصدر للأخبار.

13-3 إجراء دراسات حول آليات توجيه اعتماد الجمهور السوري نحو وسائل إعلامية دون سواها.

31-3 وضع تصور مقترح يساهم في استعادة القنوات السورية من التجربة الإعلامية الروسية في حرب أوكرانيا في التعامل مع الأزمة السورية.

معلومات التمويل :

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المراجع:

- 1- أبو السعود إبراهيم، محمد عبد الهادي: النشر الإلكتروني ومصادر المعلومات الإلكترونية، القاهرة- دار الثقافة العلمية، 2001.
- 2- أبو شنب، حسين، وتربان، ماجد: اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الإعلام الجديدة في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات، لمؤتمر الرابع للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، القاهرة، 2008.
- 3- بنين، فاطمة الزهرة: اعتماد الجمهور على القنوات القضائية الإخبارية في الحصول على المعلومات حول الأزمات العربية، ر م غ، جامعة الشهيد حمه لخضر، الجزائر، 2015.
- 4- زيدان، سليمة حسن: العوامل المؤثرة على اعتماد الجمهور الليبي على شات التواصل الاجتماعي مصدر للمعلومات في أوقات الأزمات، مجلة كلية الفنون والإعلام، العدد الرابع، مصراتة، ليبيا، 2017.
- 5- سميسم، حميدة: الحرب النفسية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2005.
- 6- محمد، ربحاب سامي: اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات والأخبار حول جائحة فيروس كورونا كوفيد(19) ودوره في تعزيز الوعي الصحي لديه، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد 55، مصر، 2020.
- 7- <https://www.bbc.com/arabic/world-59450489> تاريخ الدخول 2022/3/25.
- 8-14 Brubaker, Jennifer: The Freedom to Choose a Personal Agenda: Removing Our Reliance on the Media Agenda, American Communication Journal, Vol. 10, No. 3, Fall 2008.
- 9-14 Janis, Berzins, "Russia's New Generation Warfare in Ukraine: Implications for Latvian Defense Policy", Riga: (National Defense Academy of Latvia, Centre for Security and Strategic Rese.
- 10-14 Little John, Stephen W. and Foss, Karen A; Theories of Human Communication 9th Edition (Australia: Thomson wodsworth) 2008
- 11-14 Nawi, N, and et: NEW MEDIA USE AMONG YOUTH IN MALAYSIA: A MEDIA DEPENDENCY THEORY PERSPECTIVE, Faculty of Modern Languages and Communication, Universiti Putra Malaysia, 2020.
- 12-14 Sandra Ball- Rokeach, Melvin Defleur, Adepency model of mass- Media effects. Communication Research, 1976.
- 13-14 Shehata, A, Strömbäck, J: Mediation of Political Realities: Media as Crucial Sources of Information, Palgrave Macmillan, a division of Macmillan Publishers Limited 2014.